

قصة شاعر عاشق
تأليف: عبدالرحمن المشهداني

~~~~~

تجميع : فيتامين سي  
شبكة روايتي الثقافية

~~~~~

قصة شاعر عاشق
الاجزاء الاولى
تأليف: عبدالرحمن المشهداني

في احد ايام السلطنة العثمانية آنذاك كان هناك عاشقان احبا بعضهما حبا
لم يحبه

احد من قبل وكانا قد التقيا في السوق حينها رأب بعضهما الآخر
واعجبا ببعض ولكن

لم يستطيعا التعرف عل بعضهما لكون الخجل والخوف من الناس هو
المسيطر عل الموقف . وكانت صدفة جميلة تلك التي جمعت لأول مرة
بين هذين العاشقين . كان الرجل اسمه عبدالرحمن هو رجل شاعر

وجنديّ مقرب من السلطان آنذاك وهو
مشهور بصيت شعره الرومانسي أما عائلته فهي من اصول عربيه
عريقة وهو مسلم فقير لا يملك الا طعام يومه وقيل انه ورث ارضاً وقد
وهبها لفقراء المسلمين آنذاك . واما البنت فكان بطلنا لا يعرف اسمها
في الوقت الحالي ولكن كانت بنت جميلة جمال فاق كل الحدود وشعرها
طويل اصفر وذات عيون زرقاء. ظلت هذه الفتاة في قلب بطلنا وعقله
لم تفارقه لحظة عل الرغم انه لم يراها بعد تلك اللحظة ابدأ. وقد اطلق
عليها لقب (سدره المنتهى) لانه كلما تذكرها احس في نفسه انه في
جنة الفردوس.....

قصة شاعر عاشق

الاجزاء الاولى

تأليف: عبدالرحمن المشهداني

مرت الايام والاشهر وما زالت سدرة المنتهى في مخيلة بطلنا لم تفارقه لحظة الى اليوم الذي اراد القدر فيه ان يجمع بينهما ثانية فقد أمر السلطان بطلنا ان يذهب الى السوق كالعادة لتفقد احوال الناس وما يحتاجونه وان كان فيهم من مقصر في حق المسلمين . فاخذ بطلنا يتجول بين الناس ويسألهم عن السلطان ان كان عادل في حكمه وكان الجميع يدعون للسلطان بالخير وتمام الصحة وعندما اطمئن قلب بطلنا هم بالرجوع بالرجوع وفي طريقه رأى راعياً للغنم يتشاجر مع صديقه احمد فذهب لكي يرى ما الحكاية فسأل صديقه احمد فاجاب بان الراعي يبيع الغنم بضعف السعر وهذا ما لا يقبله الله ثم سأل الراعي فاجاب بنعم وان لا احد يستطيع منعه من ذلك فقام بطلنا بمناصرة صديقه وقد ذهب الى القاضي ليحكم بينهم بذلك. وبعد سماع الطرفين حكم القاضي بأن يدفع الراعي جزية كل شاة باعها بضعف السعر وان يجعل ثمنه بنفس ثمن الباقيين وعند خروج بطلنا مع صديقه من القاضي رأى فتاة تقف خارج المحكمة وهي تبكي وكانت هذه الفتاة هي سدرة المنتهى حبيبته . لم يصدق بطلنا ما رأى وكان مسرورا . ولكن تفاجئ بأنها بنت الراعي.....

قصة شاعر عاشق
الاجزاء الاولى
تأليف: عبدالرحمن المشهداني

تفاجئ بطلنا بذلك وانقلب فرحه لملاقاة حبيبته سدرة المنتهى الى غم وهم . لا يستطيع حمله وانه قد احس انه فقد حبيبته الى الابد . كانت سدرة المنتهى لا تعرف أن عبدالرحمن هو الذي اخذ والدها الى القاضي فذهب بطلنا اليها وقال لها: مالي اراك تبكي هكذا؟؟ فاجابته: ان ابي في الداخل عند القاضي واني خائفة عليه كثيرا . فقال لها : لاتخافي ان كان لوالدك حق فان القاضي سيكم له بالحق . فسكتت عن البكاء وقال لها: أن احتجتي شئ اخبريني وانا ساكون حاضر فأبتسمت وقالت شكرا على مروءتك هذه فقال انا عبدالرحمن وقالت له اسمي اليكساندرا فعندما سمع بطلنا بذلك نفاجئ لانه علم انها مسيحية غير مسلمة فقال تشرفت بلقائك وذهب مع صديقه احمد بعيدا لكيلا يراهم الراعي والد اليكساندرا عند خروجه من دار القاضي وعند وصولهم الى قصر السلطان سألته احمد ان كان يعرف هذه الفتاة من قبل؟؟ فكان بطلنا شاردًا ولم يجبه الا بعد ان اعاد احمد السؤال عليه مرة ثانية واجاب بكلا ثم ذهب الى السلطان ليخبره بان الناس مرتاحون ولا ينقصهم شئ ويدعون لصحته وعندما حل الليل بدأ حزن بطلنا وكان يكتب اشعاراً حزينة ومر الليل عليه وهو يفكر ماذا سيفعل غدا

قصة شاعر عاشق

الاجزاء الاولى

تأليف: عبدالرحمن المشهداني

في اليوم التالي قام بطلنا وبعد تنفيذ مهام السلطان التي كلفه بها بطلب صديقه المقرب احمد والذي كان كاتم اسرارهِ ورفيق دربه جاء احمد وقد طلب منه بطلنا معلومات كاملة عن عائلة الراعي . استغرب احمد من ذلك وسأله ان كان هناك شئ وراء ذلك !! فأجابه بطلنا بأنه يريد معرفة اصول هذه العائلة فأنطلق أحمد وفي المساء اتى بالفعل وقد احضر معه المعلومات الكافية عن هذه العائلة (عائلة اليكساندرا) فشكره بطلنا جزيل الشكر . وبعد ذهابه قام بطلنا بقراءة هذه المعلومات فتأكد انها بالفعل مسيحية غير مسلمة واسمها اليكساندرا ووالدها اسمه ابراهيم وهو رجل كبير بالسن واما امها فقد توفيت منذ ثلاث اعوام على اثر مرض الجدري آنذاك ولها أخ واحد كان قد اعلن اسلامه قبل شهرين واسمه انطونيو ولكن اصبح الناس ينادونه حديثاً بأسم حمزة لكونه اصبح مسلم . وهو اصغر منها سناً . فعندما علم بطلنا بأنه مسلم اسعده ذلك كثيراً . واما صديقه احمد فكان يرتابه الفضول لمعرفة سبب طلب بطلنا هذه المعلومات . واما اليكساندرا فقد تحدثت مع والدها عن بطلنا وكيف ساعدها وقد افرحه تصرف هذا الشاب . لانه لم يكن يعرف ان الشاب الذي ساعد ابنته هو نفسه الذي اشتكاه الى القاضي

قصة شاعر عاشق

الاجزاء الاولى

تأليف: عبدالرحمن المشهداني

وفي اليوم التالي وبعد تنفيذ بطلنا مهام السلطان قام بطلنا بالتجول في السوق عل امل ان يرى سدره المنتهى وبالفعل رآها وكانت تشتري الخبز فتبعها الى ان وصلت منزلها وعندها عَلمَ اين تسكن هي ثم رجع الى قصر السلطان وفي اليوم التالي وبعد تنفيذ مهام السلطان خرج بطلنا الى السوق لكي يراها ثانية واتبعها ايضا ولكن في هذه المرة وعندما كان يتبعها رأى رجلاً يريد ان يعتدي عليها فعندها قام بطلنا بالقتال معه وكانت النتيجة ان بطلنا سحق ذلك الرجل وعندها شكرته اليكساندرا واعجبت بشجاعته وتذكرت انه نفس الشاب الذي كان عند القاضي فقالت: انت عبدالرحمن اليس كذلك؟؟ فأجاب نعم وبعد لحظات من الصمت شكرته مرة ثانية وذهبت وكانت عين بطلنا لا تفارقها الى ان اختفت وثم رجع الى قصر السلطان وعندما حلّ الليل كان يفكر فيها ويكتب فيها اجمل الاشعار وهي كانت تفكر فيه وفي شجاعته وكأنّ القدر ابتسم لهما اخيراً.....

قصة شاعر عاشق

الاجزاء الاولى

تأليف: عبدالرحمن المشهداني

مرت الايام وهو كل يوم يتبعها وكان كلما احتاجت لشيء رآته موجوداً يساعدها فبدأت تحبه ولكن لم تكن تؤمن بهذا الحب لانها كانت مسيحية غير مسلمة وهو مسلم فكانت تخفي ذلك وتحاول قدر الامكان ابعاد بطلنا عنها لكي لا تتعلق فيه اكثر من ذلك ولكن كل هذا لايجدي نفعاً لان عبدالرحمن كل يوم يزداد حباً وعشقاً وهي كذلك تبادله نفس

الشعور الى اليوم الذي قررت فيه ان تبعد بطريقه قاسية فعندما كان عبدالرحمن يتعبها التفتت له وقالت له بأن يبتعد عنها لانه يتسبب لها بمشاكل كثيره فعند ذلك قرر بطلنا بان يعترف بحبه لها فقال لها انه يحبها ولا يستطيع ان يبتعد عنها لان ذلك ليس بيده فعندما سمعت سدره المنتهى بذلك فرحت من كل قلبها لانه كان يبادلها الشعور ولكن اجبرت نفسها ان تقول له انه ليس من شأنها وطلبت منه ان يبتعد عنها فعند ذلك قال لها بطلنا انه احبها منذ ذلك اليوم الذي رآها في السوق فتفاجئت سدره المنتهى بذلك ولم تصدق بالبداية وذهبت بسرعه وتركته وهي حزينة لانها ستتركه ولكن بطلنا لم يستسلم ابداً فكان كل يوم عندما يراها يلقي اجمل الاشعار وهي كانت تفرح لذلك ولكن تخفي هذا الشئ . ومن الاشعار التي كان يلقيها هي.....

قصة شاعر عاشق
الاجزاء الاولى
تأليف: عبدالرحمن المشهداني

يَا زَيْنَةَ عَيْنِي وَسُلْطَانَةَ قَلْبِي

اسْحَرِي بِعَيْنِيكَ الَّلَمْعَةَ قَلْبِي

وَنَافْسِي بِطَوْلِكَ الْحُلُو الْجَمِيلُ

نِسَاءَ الْعَالَمِ مِنْ كُلِّ طَوِيلَةٍ وَرَشِيقَةٍ

وَشَعْرُكَ الْأَصْفَرُ الْحَرِيرُ

يَأْخُذْنِي إِلَى عَالَمٍ بَعِيدٍ

أَنْتِ أَحَبُّ لِقَلْبٍ ذَابَ أَكْرَهُ

مِنْ الشَّوْقِ وَالْفُرَاقِ وَالْبَعْدِ

وَأَشْهَدِي الشُّهُودَ وَالنَّاسَ أَجْمَعَهُمْ

إِنْ حُبِّي لَكَ لَنْ تُغَيِّرَهُ الْأَقْدَارُ

وَأِنْ عَاتَبَكَ النَّاسُ عَلَى حُبِّي

قُولِي مَا ذَنْبِي فَقَدْ مَلَكَ قَلْبِي

وَقُولِي لِلنَّاسِ مُبْتَهِجَةً أَنَا حَبِيبَةٌ

مَيِّزْنِي مَا قَالَ حَبِيبِي فِي وَصْفِي

*هذا الشعر من اشعار الشاعر عبدالرحمن المشهداني

مرت الايام على هذا الحال ولم تتغير اليكساندرا ابداً نحو بطلنا. وفي احد الايام امر السلطان بالتجهيز لفتوحات اسلاميه جديده آنذاك وطلب من بطلنا ان يجهز نفسه لذلك . لانه سينطلق بعد مضي اسبوع. كان بطلنا فرحاً وحزيناً في نفس الوقت فقد فرح لان الاسلام سينتشر في هذه الحملة الى اقصى بقاع العالم وحزن لانه سيفارق حبيبته اليكساندرا فبعد يوم ذهب بطلنا كالعادة لكي يرى حبيبته ولكن هذه المرة لكي يخبرها بذلك فعندما رآها تقرب منها وقال لها بأنها لن تراه ثانية فعندما سمعت ذلك اليكساندرا سألتها لماذا؟؟ فقال: ان السلطان سيذهب بحملة الى الغرب لنشر الاسلام هناك وانه يجب انه يلتحق بجيش السلطان فقالت له.....:

قصة شاعر عاشق
الاجزاء الاولى
تأليف: عبدالرحمن المشهداني

فقالت له وفي قلبها حزن شديد وبصوت حزين:ومتى سترجع ؟ فقال قد لا ارجع لاننا سنواجه خصم غدار وذكي فلربما استشهد هناك في سبيل الله فلم تستطع اليكساندرا السيطرة عل نفسها وفضحتها دموعها التي امتلئت شوقاً وحباً له فمسح بطلنا دموعها بكل حب ورومانسية وسألها :هل هذه الدموع من اجلي؟؟ فأجابته بالطبع لا انما هو شئ اصاب عيني فدمعت ثم تمالكت اليكساندرا نفسها وحاولت اخفاء حزنها وقالت: سأرتاح منك اخيراً وذهبت بعيداً راکضتاً الى بيتها وهي تبكي لفراقه وفي اليوم التالي كان بطلنا يقف في نفس المكان الذي يقف فيه عادة لكي يراها ولكن في هذه المرة لم يراها فرجع الى بيته وظل هذا الحال

سته ايام ينتظرها بنفس المكان ساعات طويلة ولكنها لا تأتي . وفي
اليوم السابع وهو ينتظرها الساعات الطويلة لم تأتي ايضاً فعندها حزن
بطلنا حزناً شديداً وقرر ان يذهب الى بيتها وبالفعل ذهب الى بيتها
وعندما وصل رأى اليكساندرا في الداخل تتحدث مع صديقتها مريم عنه
وكانت تقول لها بأن حبيبها سيغادر اليوم الى الحملة فقالت: اذهبي اليه
انه يحبك وانت تحبيه فقالت اليكساندرا : لا استطيع وعندها ظهر بطلنا
لهما قائلاً.....

قصة شاعر عاشق
الاجزاء الاولى
تأليف: عبدالرحمن المشهداني

ولم لا تسطيع؟؟ وهو مبتسم تفاجئت اليكساندرا بذلك وفرحت في قلبها
كثيرا ففتحت مريم الباب لبطلنا وقالت لليكساندرا سأقف في الخارج
وذهبت فدخل عبدالرحمن وقال لها سمعت حديثكم جميعه فقالت
اليكساندرا له : لم يكن حديثنا عنك وانما هو عن رجل غيرك فأبتسم
وقال لها جئت لاودعك فأنني ذاهب غدا وقلبي معلق هنا والقي عليها
شعراً جميلاً وهو :

حبيب بات يأسرني الحبيب
وما لسواه في قلبي نصيب
حبيب غاب عن عيني وجسمي
وعن قلبي حبيبي لا يغيب

*هذا الشعر من اشعار الامام علي (كرم الله وجهه)

وتقرب منها اكثر واكثر الى ان تاه في نفسها وقبلها قبلة عاشق لن
يرى حبيبته ابداً بعد الان . وقالت له اذهب وارجع لي بالسلامة سأكون
بانتظارك اشد الانتظار واني احبك وقال لها سأعود اليك سالماً غانماً
وعاد الى بيته وامضى الليل يفكر فيها وهي تفكر فيه
نهاية الاجزاء الاولى

قصة شاعر عاشق

الاجزاء الثانية

تأليف: عبدالرحمن المشهداني

وفي الصباح الباكر ذهب بطلنا الى السلطان وهو سعيداً لكي يلتحق
بالجيش وبالفعل التحق بطلنا بجيش السلطان وكان طريقهم سهلاً ميسراً
الى ان وصلوا الى غابة تدعى غابة (الأردن) حيث نُصِبَ كمين هناك
كان يراد به قتل السلطان ولكن كان جيش السلطان لهم بالمرصاد وكان
في مقدمتهم بطلنا الذي استبسل خير استبسال للدفاع عن السلطان
والحمد لله استطاعوا التخلص من هذا الكمين وواصلوا تقدمهم نحو
هدفهم وبعد مرور ثلاثة ايام وصلوا الى المنطقة المحددة التي عسكر
فيها السلطان وجيشه استعداداً للمواجهة . وصل خبر الكمين الى
المدينة وقد تفاجئ الجميع وقيلت بعض الاشاعات عن مقتل السلطان
والتي أدت الى اضطراب في المدينة وعندما سمعت اليكساندرا بهذه
الاخبار بدأ يراودها الشك حول عبدالرحمن وخوفها عليه سبب لها
ارباكاً كبيراً فذهبت الى الكنيسة تدعو له بان يحميه الرب والمسيح

وتوالت الاشاعات والابخار السيئة حول الحملة والذي جعلها تشك في دينها لانه تدعو ولا يستجاب لها الى ان شهدت المدينة تمردا توقف بعد وصول الاخبار الساره بان السلطان عل قيد الحياة ولم يصبه شئ حيث اطمئن وبعد مرور عدة ايام كان هناك رجلا مسافر الى مكان السلطان فكان الناس يعطوه الرسائل لكي يوصلها الى ابنائهم هناك فكتبت اليكساندرا رسالة كان نصها.....

قصة شاعر عاشق
الاجزاء الثانية
تأليف: عبدالرحمن المشهداني

كان نصها (حبيبي ونور عيني . طال البعد بيننا . وكان الفراق صعب المذاق . وانتشرت الاقاويل بين الناس . وظل قلبي على بعدك مليئاً بالاحزان . فعد يا حبيبي سالماً . من بعدك قلبي اصبح وامسى ميتاً . قل لي يا من احببته رغم الصعاب . ما فائدة عيني ان لم تراك . لا اريدها خذوها . قل لي . ما فائدة قلبي ان لم ينبض بوجودك لا اريده اقتلعوه قل يا حبيبي . ما فائدة اذني ان لم تسمع صوتك الذي يلقي الاشعار لي ما فائدتها اقطعوها لا اريدها . قل لي ما فائدة يدي ان لم تلمس ذلك الوجه الجميل لا اريدها اقطعوها . قل لي ان لم اكن لك وحدك ما فائدتي اقتلوني . انام الليل يا حبيبي وانا اختنق خوفاً ببعدك الذي اتعبني . ولكني ما زلت متماسكة من اجل اليوم الذي اراك فيه)
*الرسالة تأليف: عبدالرحمن المشهداني

واعطتها الى الرجل الذي سيذهب الى مكان السلطان بعد يومين وبالفعل

بعد يومين قام بالسفر . واما السلطان فقد كبد جيشه العدو خسائر كبيرة ولم تكن الا البداية الى ان وصلوا الى مدينة حصينه قويه لم يستطع العثمانيون فتحها من قبل . فاجتمع السلطان مع وزرائه لكي يناقشهم حول خطة اختراق هذه المدينة الكل اعطى رأيه بهذا الشئ ولكن لم يكن السلطان مقتنعا بتلك الاراء وامرهم ان ينصرفوا لكي يفكر بذلك اهتم السلطان بهذا الامر اشد الاهتمام لكونه اذا فتح هذه المدينة سوف يدخل التاريخ وكان بطلنا قد طلب الاذن للدخول على السلطان لكي يخبره احوال الجنود ومعنوياتهم حيث انه كان اذن السلطان هناك فدخل بطلنا بعد موافقة السلطان واخبره بان الجنود بأحسن حال وعندها استشار السلطان بطلنا عن المدينة واقترح بطلنا ان يهجم الجيش العثماني من ثلاث جهات الاولى هي من الساحل والثانية تكون لخداع المدينة من الباب الامامي والثالثة التي تكون فاتحة للمدينة حيث تهجم الثالثة عند انشغال المدينة بالدفاع في الباب الامامي فاعجب السلطان بذكاء بطلنا وشكره وبالفعل طبقت هذه الخطة في المعركة واستطاع الجيش العثماني من الاستيلاء على المدينة وطلب السلطان ان يستريح الجميع وان حالفهم الحظ ولم يأتي الشتاء فسيواصلون الحملة وفي هذه الاثناء اتى الرجل وكان حاملا الرسائل وسلمها للجميع ومنهم بطلنا الذي فتح الرسالة وقراها وفرح بها واطمن على حبيبته ثم كتب لها رسالة اخبرها فيها.....

قصة شاعر عاشق
الاجزاء الثانية

تأليف: عبدالرحمن المشهداني

وفي الصباح الباكر ذهب بطلنا الى السلطان وهو سعيداً لكي يلتحق بالجيش وبالفعل التحق بطلنا بجيش السلطان وكان طريقهم سهلاً ميسراً الى ان وصلوا الى غابة تدعى غابة (الأردن) حيث نُصِبَ كمين هناك كان يراد به قتل السلطان ولكن كان جيش السلطان لهم بالمرصاد وكان في مقدمتهم بطلنا الذي استبسل خير استبسال للدفاع عن السلطان والحمد لله استطاعوا التخلص من هذا الكمين وواصلوا تقدمهم نحو هدفهم وبعد مرور ثلاثة ايام وصلوا الى المنطقة المحددة التي عسكر فيها السلطان وجيشه استعداداً للمواجهة . وصل خبر الكمين الى المدينة وقد تفاجئ الجميع وقيلت بعض الاشاعات عن مقتل السلطان والتي أدت الى اضطراب في المدينة وعندما سمعت اليكساندرا بهذه الاخبار بدأ يراودها الشك حول عبدالرحمن وخوفها عليه سبب لها ارباكاً كبيراً فذهبت الى الكنيسة تدعو له بان يحميه الرب والمسيح وتوالت الاشاعات والايخبار السيئة حول الحملة والذي جعلها تشك في دينها لانه تدعو ولا يستجاب لها الى ان شهدت المدينة تمرداً توقف بعد وصول الاخبار السارة بان السلطان على قيد الحياة ولم يصبه شئ حيث اطمئن وبعد مرور عدة ايام كان هناك رجلاً مسافراً الى مكان السلطان فكان الناس يعطوه الرسائل لكي يوصلها الى ابنائهم هناك فكتبت اليكساندرا رسالة كان نصها

قصة شاعر عاشق

الاجزاء الثانية

تأليف: عبدالرحمن المشهداني

كان نصها (حبيبي ونور عيني . طال البعد بيننا . وكان الفراق صعب
المذاق . وانتشرت الاقاويل بين الناس . وظل قلبي على بعدك مليئاً
بالاحزان . فعد يا حبيبي سالماً . من بعدك قلبي اصبح وامسى ميتاً . قل
لي يا من احببته رغم الصعاب . ما فائدة عيني ان لم تراك . لا اريدها
خدوها . قل لي . ما فائدة قلبي ان لم ينبض بوجودك لا اريده اقتلعوه
قل يا حبيبي . ما فائدة اذني ان لم تسمع صوتك الذي يلقي الاشعار لي
ما فائدتها اقطعوها لا اريدها . قل لي ما فائدة يدي ان لم تلمس ذلك
الوجه الجميل لا اريدها اقطعوها . قل لي ان لم اكن لك وحدك ما فائدتي
اقتلونني . انام الليل يا حبيبي وانا اختنق خوفاً ببعدك الذي اتعبني . ولكني
ما زلت متماسكة من اجل اليوم الذي اراك فيه)
*الرسالة تأليف: عبدالرحمن المشهداني

واعطتها الى الرجل الذي سيذهب الى مكان السلطان بعد يومين وبالفعل
بعد يومين قام بالسفر . واما السلطان فقد كبد جيشه العدو خسائر كبيرة
ولم تكن الا البداية الى ان وصلوا الى مدينة حصينه قويه لم يستطع
العثمانيون فتحها من قبل . فاجتمع السلطان مع وزرائه لكي يناقشهم
حول خطة اختراق هذه المدينة الكل اعطى رأيه بهذا الشئ ولكن لم يكن
السلطان مقتنعا بتلك الاراء وامرهم ان ينصرفوا لكي يفكر بذلك اهتم
السلطان بهذا الامر اشد الاهتمام لكونه اذا فتح هذه المدينة سوف يدخل
التاريخ وكان بطلنا قد طلب الاذن للدخول على السلطان لكي يخبره
احوال الجنود ومعنوياتهم حيث انه كان اذن السلطان هناك فدخل بطلنا
بعد موافقة السلطان واخبره بان الجنود بأحسن حال وعندها استشار
السلطان بطلنا عن المدينة واقترح بطلنا ان يهجم الجيش العثماني من
ثلاث جهات الاولى هي من الساحل والثانية تكون لخداع المدينة من

الباب الامامي والثالثة التي تكون فاتحة للمدينة حيث تهجم الثالثة عند
انشغال المدينة بالدفاع في الباب الامامي فاعجب السلطان بذكاء بطلنا
وشكره وبالفعل طبقت هذه الخطة في المعركة واستطاع الجيش
العثماني من الاستيلاء على المدينة وطلب السلطان ان يستريح الجميع
وان حالفهم الحظ ولم يأتي الشتاء فسيواصلون الحملة وفي هذه الاثناء
اتى الرجل وكان حاملا الرسائل وسلمها للجميع ومنهم بطلنا الذي فتح
الرسالة وقراها وفرح بها واطمن على حبيبته ثم كتب لها رسالة
اخبرها فيها.....

قصة شاعر عاشق
الاجزاء الثانية
تأليف: عبدالرحمن المشهداني

عن اشتياقه لها وانتصار الجيش العثماني على الاعداء الانتصار العظيم
الذي سيكتب على صفحات التاريخ وانه سيعود لها كما وعدا وانه يفكر
فيها دائما وانهم قبل حلول الشتاء واعطى الرسالة الى الرجل الذي ينقل
اخبار الحملة الى المدينة وامره ان يعطيها الى اليكساندرا فانطلق
الرجل ولكن لم يصل الى العاصمة لانه قد تم قتله في الطريق من قبل
الاعداء لكي يتجسسوا على خطط السلطان . كانت اليكساندرا تنتظر رد
عبدالرحمن بفارغ الصبر تنتظر وتنتظر ولم يصل شئ والذي جعلها
حزينة على ذلك وبعد مرور شهر بالفعل لم يحالف الجيش العثماني
الحظ لان الشتاء سيحل عما قريب فأضطر السلطان ان يعلن انسحاب

الجيش العثماني الى العاصمة بعد سلسلة انتصارات شهدت لها التاريخ . وعند رجوعهم من الحملة وبعد مرور يوم ذهب بطلنا لكي يرى حبيبته التي لم تشأ ان تتحدث معه وقال لها ما بك !! فقالت له: أتسأل؟؟ فقال: وماذا فعلت؟؟ فاخبرته بانه لم يرد على مكتوبها فحينها ذهب بطلنا لكي يرى الرجل الذي ارسل معه الرسالة وعرف بانه استشهد في الطريق ورجع في اليوم الثاني واخبر اليكساندرا بذلك فسامحته ورجعوا الى سابق عهدهم في الحب وبدأ بطلنا يتغزل بها واخيرا التتم شملهم ثانية.....

قصة شاعر عاشق
الاجزاء الثانية
تأليف: عبدالرحمن المشهداني

وفي يوم من الايام رأى ابراهيم (والد اليكساندرا) ابنته مع بطلنا فتعجب بذلك وعند حلول الليل وبينما يتناولون العشاء سأل ابنته ان كان هناك شخص تحبه؟؟ سكنت اليكساندرا وبعد لحظات اجابت بـ كلا وهي متأكده ان والدها قد شاهدهما. وفي الصباح وبعد ذهاب والدها الى العمل ذهبت اليكساندرا تنتظر عبدالرحمن الذي لم يأتي ذاك اليوم لانشغاله بالاعمال التي كلفها به السلطان وبعد يوم بدأ الشك يدخل ابراهيم الذي يخاف على ابنته فقرر ان يتعقبها فعندما ذهبت كان واقفا من بعيد وبالفعل رآها تتحدث مع بطلنا فأثاره الفضول من هذا الرجل وحينها كانت اليكساندرا تقول لبطلنا ان والدها بدأ يشك فيها وقد رأهما فعند هذي اللحظة جاء ابوها وقال لها كيف تكذبين؟؟ وهذا من؟؟

واخذها وقال لبطلنا ان يبتعد عن طريقهم وان لم يبتعد سوف يشتكيه الى القاضي وتركه وعند حلول الليل كان بطلنا يفكر في الامر ووجد انه يجب ان يتقدم ليطلب يدها وفي اليوم التالي سأل ابراهيم عن بطلنا فعرف انه مسلم وهو قريب من السلطان ولسوء الحظ كان ابراهيم قد عاهد نفسه ان لا يزوج ابنته الا للمسيحيين. وفي اليوم التالي لم يستطع بطلنا ان يأتي ليطلب يد اليكساندرا لان السلطان قد اوكله مهمة اخذت وقته وفي اليوم التالي ذهب بطلنا لكي يطلب يد اليكساندرا ودق الباب

.....

قصة شاعر عاشق

الاجزاء الثانية

تأليف: عبدالرحمن المشهداني

ففتح له والد اليكساندرا وعندما رآه اصبح غاضباً وطلب بطلنا منه ان يأذن له بالدخول فقبل وجلسا وقال له الم تفهم كلامي ابتعد عن طريقنا انا وابنتي فقال له اني جئت لك طالباً يد ابنتك فقال له : الم تفهم اني رافضاً ان تكون زوجاً لابنتي . فقال وما عيبي؟؟ فطلب ابراهيم من بطلنا ان يخرج وان لا يتعرض لابنته ثانية فعندها خرج وكانت اليكساندرا تبكي في غرفتها. خرج بطلنا والذي كان مهموماً فعندما رآه صديقه احمد سأله ما بك؟! فقص بطلنا له القصة فنصحه احمد ان لا يستسلم وان يحاول ان يتكلم مع الرجل مرة ثانية فأقتنع بطلنا بذلك وقرر ان يذهب صباح اليوم التالي وبالفعل في صباح اليوم التالي ذهب

بطلنا لكي يتكلم مع ابراهيم مرة ثانية ووصل فطرق الباب ولم يجيبه
احد فطرقها مرة ثانية ولم يجبه حينها سأل جاره حذيفه وقال له: اين
صاحب البيت؟؟ فاجابه لا اعلم فذهب الى المكان الذي يعمل فيه
ابراهيم وسألهم اين ابراهيم؟؟ فقالوا له انه قد سافر اليوم مع ابنته الى
اقاربهم فسألهم واين يسكنون اقاربهم؟؟ فلم يكن احد يعرف فأنطلق
بطلنا باحثاً عن حبيبته وبعد بحث طوويل بالفعل رآها وكان والدها
يأخذها الى اقاربهم وهي كانت ترفض ذلك فعندها اختبأ في مكان ما
محاولة ان

قصة شاعر عاشق
الاجزاء الثانية
تأليف: عبدالرحمن المشهداني

يخطفها فتتكر واخفى وجهه وركض بسرعه واخذها بعربة مسرعاً
فصرخ ابراهيم وكان يركض وراء العربة ابنتي!! ابنتي!! وبعد هذا اخذ
بطلنا اليكساندرا الى بيت صاحبه احمد لانه كان متأكد ان ابراهيم
سيذهب الى بيت بطلنا لكي يفتش فيه عن ابنته وبالفعل ذهب ابراهيم
الى بيت بطلنا ولم يكن فيه احد فذهب راكضاً الى قصر السلطان وعند
وصوله منعه الحراس من الدخول وقال لهم دعوني اتكلم مع السلطان
!! وذهب ادهم الى السلطان وقال له بأن هناك رجلاً يريد مقابلتك فقال
لهم ادخلوه فدخل ابراهيم على السلطان وسأله السلطان ما بك؟ فاخبره

بالقصة فغضب السلطان وطلب من ابراهيم ان ينتظر وان بطلنا سوف
يسلم اليكساندرا له . فقال ابراهيم: جلالة السلطان سامهل عبدالرحمن
اليوم فقط ان لم تأتي ابنتي قبل الغد سأذهب في الصباح لكي اشتكي
عبدالرحمن الى القاضي لكي يحل لي مشكلتي فقال له السلطان لا تقلق
سوف اتحدث مع عبدالرحمن انا شخصياً وان ابنتك ستكون عندك اليوم
او غداً بالكثير فذهب ابراهيم وبعدها طلب السلطان من الحرس ان
يجدوا بطلنا اينما كان ويحضروه اليه وبالفعل حضر بطلنا وقال له
السلطان :

قصة شاعر عاشق

الاجزاء الثانية

تأليف: عبدالرحمن المشهداني

وقال له السلطان: عبدالرحمن كيف تفعل هذا واني اعرفك رجلاً عاقلاً؟؟
انه لعيب كبير على رجل مثلك فاراد بطلنا ان يشرح للسلطان القصة
كاملة فأبى السلطان ان يسمعه وقال لا تتحدث معي قبل ان ترجع البنت
الى اباها ؟ فقال بطلنا :يا مولاي السلطان امهلني يومين افكر ما افعل
فغضب السلطان غضباً شديداً وصرخ بوجه بطلنا قائلاً: الا تفهم ما
اقول ان اباها سوف يشتكيك الى القاضي ان لم تُرجع ابنته اليه اليوم او
غدا فاراد بطلنا ان يتكلم فلم يسمح له السلطان وامره ان يرجع البنت
لاباها وقال له: لا ترجع لي الا وقد ارجعتها. فذهب بطلنا الى بيت
صديقه احمد وهو مهموماً فسألتة اليكساندرا ما بك؟؟ فشرح لها. فقالت
له: ارجعني الى ابي فلن تستطيع مواجهة السلطان ولكن قبل ان ارجع
اريد منك ان

نهاية الاجزاء الثانية

قصة شاعر عاشق
الاجزاء الثالثة والاخيرة
تأليف: عبدالرحمن المشهداني

اريد منك ان تعلمني كيف اصبح مسلمة لكي ارجع الى ابي وانا مسلمة
ففرح بطلنا بذلك كثيراً فقال قولي ورأيي: اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمد عبده ورسوله. فقالتها وامضى بطلنا الليل وهو يعلمها اركان
الاسلام وما يجب ان تفعله كل يوم من الصلاة وغيرها وبعدها تعلمت
اليكساندرا ذلك قال لها بطلنا: ان اسمك من اليوم سيكون (شهد) وان
اليكساندرا من هذا اليوم قد ماتت وولدت شهد من جديد ففرحت شهد
بهذا الاسم كثيراً واعجبها وفي الصباح بالفعل ذهب بطلنا الى ابراهيم
وارجع شهد اليه فقال بطلنا: لم اخف منك ولا من القاضي ولكني لا
استطيع عصيان اوامر السلطان وذهب الى قصر السلطان لكي يخبره
ان نفذ امره ولكي يشرح له القصة كاملة وبعدها سمع السلطان القصة
كاملة حن قلبه على بطلنا ولكن لم يكن راضياً على الذي فعله وقال له
ان كنت تريد هذه البنت فحاول مع والدها ولا تيأس مضت الايام وبطلنا
بعيداً عن حبيبته وفي يوم من الايام انتشر مرض وهو مرض الجدري

في البلاد الاسلامية واصاب الكثير من الناس والكثير ماتوا على اثر هذا
المرض ومن الذين اصابوا بهذا المرض.....

قصة شاعر عاشق
الاجزاء الثالثة والاخيرة
تأليف: عبدالرحمن المشهداني

ومن الذين اصابوا بهذا المرض هي شهد. اشتد عليها المرض وبطلنا
لم يكن يعرف بذلك واما ابراهيم فكان يركض هنا وهناك لكي يحصل
على دواء لابنته حتى وصلت ابنته الى حالة خطيرة وكان كل حكيم
يراها يقول ان هذا المرض ليس له علاج. فلم يبقَ عند ابراهيم حلٌّ
سوى ان يستدعي بطلنا لعله يجد حلاً وبالفعل استدعاه وقال له: اني
استحلفك بالذي تؤمن به ان تجد لابنتي دواءً واي شئ تريد مني مقابلته
سأعطيك فقال بطلنا: لا نخف بأذن الله سأجد لها دواءً ولكن دعني اراها
وحدي فدخل بطلنا على حبيبته وعينه تدمع عليها فاراد ان يتقرب منها
فمنعته شهد وقالت له: ان مرضي معدي قد يصيبك به ابتعد ارجوك لم
يستحمل بطلنا هذا المشهد الذي يمر به وذهب الى قصر السلطان
بسرعه وطلب من الحرس مقابلة السلطان فدخل بطلنا على السلطان
وشرح له حالة حبيبته واي مأساة يعيشها فأمر السلطان ان يذهب بطلنا
الى حبيبته ولا يخاف وسيبعث ورائه الحكيم الخاص به وبالفعل عندما
وصل بطلنا الى بيت شهد بعد مرور دقائق وصل الحكيم الخاص
بالسلطان فأستأذن بالدخول ودخل فقال له بطلنا: استبيحك بالله ان
تعالجها من هذا الداء. فقال الحكيم: سأضع هذا الدهن في جسدها حيث
ان هذا الدهن يشفي من كل داء في الارض ولكن يجب ان تكون مستعداً
لكل شئ لان المرض وصل حالة خطيرة ونحن متأخرون في علاجه

.....

قصة شاعر عاشق
الاجزاء الثالثة والاخيرة
تأليف: عبدالرحمن المشهداني

فوضع الحكيم الدهن وخرج. وظل بطلنا سهرناً مع حبيبته الليل كله يقرأ لها القرآن. وفي الصباح كانت شهد بصحة افضل وقد افرح هذا الشئ بطلنا وركض لكي يبشر ابراهيم بذلك الذي كان نائماً وثم ذهب الى السلطان لكي يشكره ويخبره ان حبيبته قد شفيت من المرض بأذن الله فقال له السلطان لا تشكرني بل اشكر الله فذهب بطلنا وصلى صلاة الشكر لله وبعدها ذهب الى حبيبته وقضى معها باقي اليوم وفي اليوم التالي طلب بطلنا من ابراهيم يد ابنته للزواج فكان ابراهيم مترددا وقال له كيف تتزوجها وهي غير مسلمة وفي هذه الاحيان كانت شهد تراقبهم فدخلت وقالت اني الان مسلمة واسمي شهد فتفاجئ ابوها بذلك وشرحت شهد له الموقف وبعد ان ايقن ابراهيم ان لا مجال من منع حبهما فقال: لامانع لدي من زواجكما فليبارك لكم المسيح فقال بطلنا: لا فليبارك لنا الله بهذا الزواج وظلوا يتناقشوا في امور الزواج بطلنا وابراهيم وحددوا موعداً للزواج.....

نهاية الجزء التاسع عشر

قصة شاعر عاشق
الاجزاء الثالثة والاخيرة
تأليف: عبدالرحمن المشهداني

وحدد موعد الزواج وهو في الربيع القادم وكان الجميع موافق على هذا الموعد. مرت الايام واحدة تلو الاخرى وهي مليئة بالسرور والبهجة لهما العاشقان. ولكن لم يكن يعرف بطلنا ان فرحته لن تكتمل حيث ان السلطان كان قد اعلن انه في بداية الربيع القادم سوف يبدأ الجيش العثماني بفتوحات جديدة من اجل نشر الاسلام تفاجئ بطلنا كثيراً لان السلطان اتخذ القرار فجأة من دون ان يخبر احداً مسبقاً وبالفعل اضطر بطلنا ان يلتحق بالغزوة التي كانت سبب في فراقهم مرة ثانية ولكن قبل يوم من ذهابه التقى بحبيبته شهد وقبلها وهي تبكي ولا ترضى لذهابه وبعد ساعات من الوداع الحزين المؤسف الذي يكرهه كل العشاق ذهب بطلنا تاركاً وراءه اغلى شئ له وفي اليوم التالي التحق بطلنا بجيش السلطان وبدأت الحملة التي استمرت 6 اشهر وحقق جيش السلطان الكثير من الانتصارات وفتحت الكثير من البلدان واصبحت ملك الدولة العثمانية التي اخافت دول اوربا جميعها. وبعد غزوة متعبة رجع الجيش العثماني مرفوع الرأس وكانت شهد تبحث عن بطلنا من بين الجيش تبحث وتبحث ولكن لم تراه فبدأت الخوف يتسرب الى قلبها وظلت تبحث الى ان رأت احمد صديق بطلنا وسألته عن بطلنا واجاب بأنه لم يراه يرجع معهم ولكن قال لها ربما.....

قصة شاعر عاشق
الاجزاء الثالثة والاخيرة
تأليف: عبدالرحمن المشهداني

سوف يأتي مع باقي الجنود الذين ظلوا في ولاية من الولايات لحراسة السلطان الذي فضل البقاء في تلك الولاية لكي يستكشف معالمها

الحضارية التي كانت مشهورة بها تلك الولاية فأطمئن قلب بطلتنا شهد
وسألت متى يعود السلطان فقال لها سيعود بعد اسبوع انشاء الله ولكن
لم يمر اسبوع الا وقد دق باب بطلتنا رجل فركضت بطلتنا تفتح الباب
ظناً منها انه بطلنا عبدالرحمن ولكن عند فتحها رأت احمد وكان حاملاً
اغراض بطلنا فعندما رأت شهد هذا زلزلت زلزالا شديداً ظنت بان
بطلنا استشهد ولكن لم تعرف انه حل به اسوء من ذلك. فسألته وقال
لها ان بطلنا قد وقع اسير في يد العدو فعندما سمعت بطلتنا بذلك وقعت
مغمى عليها وعندما استقظت كان ابوها بجانبها وسألته عن بطلنا فأكد
ابوها الخبر ولكن اخبرها ان السلطان بعث جيش لكي يحرر الاسرى في
الحرب وانه انشاء الله سوف يتحرر. مرت وهي تنتظر انتظار العاجز
المستسلم الذي يؤمن بأنه لن يرى حبيبه مرة ثانية الى اليوم الثاني
الذي استطاع الجيش الذي بعثه السلطان من تحرير الاسرى جميعاً
وكان من ضمنهم بطلنا الذي لم يأتي على رجليه بل كان محمولاً على
ايدي الرجال الذين كانوا يرددون (لا اله الا الله، لا اله الا الله، لا اله الا
الله، انا لله وانا اليه راجعون، ولا حول ولا قوة الا بالله) عندما رأت
بطلتنا هذا المنظر وقعت من البكاء ولم تحتمل المنظر الذي رآته وظلت
تبكي وتركض ورائهم وتصرخ ولم تكن بيدها حيلة فقد مات بطلنا حتى
لم تستطع توديعه حيث لم يكن مسموح للنساء بالوقوف مع الرجال عند
الدفن وكانت تقف من بعيد تشاهد اغلى الناس لها في الدنيا يُدفن وهي
لاستطيع فعل شئ كم هذا صعب.....!!

قصة شاعر عاشق

الاجزاء الثالثة والاخيرة

تأليف: عبدالرحمن المشهداني

الى ان تم الدفن وذهب الرجال حينها سُمِحَ للنساء بالدخول وكانت
اولهم بطلتنا التي ذهبت لبطلنا وظلت جالسة بقرب قبره تلقي له

الاشعار التي كان يلقيها هو عليها. كانت تلقيها وهي تبكي وتتحدث معه وتقول ياليت لو كانت هي بمكانه وهي مشتاقة اليه فأراها رجلٌ وقال لها اقراي له القرآن فظلت اليوم كله تقرأ القرآن له.....

مرت الايام والاسابيع والاشهر والسنوات. مات ابوها لبطلتنا ومات السلطان وبطلتنا لم تتحرك من مكانها بقرب بطلنا وكأنها تنتظر اجلها لكي تموت وهي بقرب بطلنا وكل الناس يراقبونها حتى بدأ الناس يستنزون بها ويلقبونها بالمجنونة جهلاً منهم بالقصة التي جعلتها هكذا الى ان اتى صديق بطلنا احمد واعطاها دفتر كان مكتوباً فيه مذكرات بطلنا والذي اسماها بطلنا (مذكرات شاعر عاشق) كان ذاكرة فيها كل شئ حصل معه منذ ان رآها في السوق اول مرة الى تحريره من قبل جيش السلطان فبدأت بطلتنا تقرأ فيها وهي تبكي وظلت على هذا الحال ايام واشهر وسنين تقرأ بالدفتر وعندما تنتهي منه تقرأه مرة ثانية وهي تبكي الى ان امست فتاة عجوز عمياء فقررت في يوم من الايام وبعد انتهائها من قراءة مذكرات بطلنا للمرة الالف وبعد ان كتبت فيها نهاية العاشقان وهي الموت قررت الانتحار وانتحرت بالفعل وكتبت ورقة فيها توصية بدفنها بقرب بطلنا وبالفعل تم دفنها بالقرب من بطلنا واما المذكرات فقد تم اخذها من قبل احمد الذي احتفظ بها انتهت قصتنا هنا ولكن لم ينتهي حبها بعد الذي اصبح اسطورة في الحب قصة لكل العاشقين رغم نهايتها المؤسوية الحزينة فبقى حبهما خالد يأتي الينا لكي يعلمنا الحب على حقيقته. فصدق من قال ان الحب جنون ومن حب اصبح مجنون وهذه القصة اكبر دليل على ذلك.....

نهاية القصة

مَدِينَةُ
الْمَدِينَةِ
الْمَدِينَةِ